

هذه سبيلي معالي أ د سعد بن ناصر الشثري ح 9 كان عمل النبي

صلى الله
عليه
وسلم
ديمة

سعد الشثري

داع الى الله رب الانام. فكان المثل وكان الايمان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان مما استعمله النبي صلى الله عليه وسلم وكان مداوما عليه الاعمال الصالحة على اختلاف بانواعها قد استمر في دعوته الى الله عز وجل بلا كلل ولا تعب ولا انقطاع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب المؤمنين في الاستمرار في العمل الصالح وكان يقول احب العمل الى الله ادومه وان قل وكان عمل النبي صلى الله عليه وسلم ديمة ان يداوموا عليه وكان اذا عمل عملا اثبته صلى الله عليه وسلم وحينئذ نعلم ان من المقاصد الشرعية ادامة العمل الصالح والاستمرار عليه وعدم الانقطاع عنه كما كان ذلك جليا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب اصحابه في مداومة العمل وكان مما سلكه في ذلك ان نهاهم عن ان يشقوا بانفسهم من اجل ان يتمكنوا من الاستمرار في العمل وكان يقول المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى والمراد بالمنبت الذي يسير سيرا حثيثا مسرعا لا يتوقف فيه ولا يريح نفسه ولا يريح دابته لا ارضا انقطع ولا ظهرا ابقى لانه عما قريب سينقطع وحين اذ لا يكون قد قطع مسافة كبيرة. وقد هذا مركوبه ومما يدل على هذا المقصد العظيم من مقاصد الشريعة مداومة الاعمال الصالحة وان كانت قليلة فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بادائه للاعمال الصالحة في صلاته بالنوافل التي كان يرغب فيها صلى الله عليه وسلم ومن ذلك مثلا انه كان يرغب في اداء اثنتي عشرة ركعة من الصلوات في اليوم والليل تطوعا غير الفريضة. واخبر بان من فعل ذلك فانه يبني له قصر في الجنة وهكذا كان صلى الله عليه وسلم يرغب في صيام ثلاثة ايام من كل شهر ويجعلها بمثابة صيام الدهر. وذلك لان الحسنه بعشر امثالها فصيام ثلاثة ايام كانه صيام الشهر كاملا وكان صلى الله عليه وسلم ايضا يرغب في عدد من الاعمال الصالحة حتى ولو كانت قليلة يسيرة ما دام العبد مداوما عليها فقد اخبر بانه يمكن ان يكون من اسباب وقاية العبد من نار جهنم يوم القيامة شق ثمرة شق ثمرة فقال فاتقوا النار ولو بشق ثمرة اي نصف ثمرة وهكذا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يسرون على طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم مداومة العمل وكان ذلك شأنهم ودأبهم. فكان ابن عمر مثلا يقيم ليلة ولا يترك قياما ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغبه في ذلك فقال له يا عبد الله لا تكن مثل فلان. كان يقوم الليل فتركه. مما يدل على اهمية المداومة على العمل الصالح ولو كان قليلا ولذلك فان الوصية يا اخواني المشاهدين ان يرتبوا اورادا من الاعمال الصالحة فيحافظ العبد على ورد الصباح والمساء يحافظ على صلاة يومية النافلة بعد الفريضة. يحافظ على صيام نفل ما بين وقت واخر ويرتب له ترتيبا

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن داوم على العمل الصالح واستمر عليه هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وداع الى الله رب الانام فكان المثل وكان الايمان